

30 - شرح أصول السنة لابن أبي زميين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد نواصل القراءة في هذا الكتاب اصول السنة لابن ابي زميين رحمة الله تعالى - 00:00:20

نعم قال المصنف رحمة الله تعالى ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل بائن من خلقه محتجب عنهم بالحجب فتعالى الله عما يقول الظالمون كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - 00:00:42

هذه الترجمة باب الايمان بالحجب الحجب اي التي احتجب الله سبحانه وتعالى بها عن خلقه وهي حجب ليست حجابا واحدا خلقها الله سبحانه وتعالى وجعلها حجابا بينه وبين خلقه جل في علاه - 00:01:00

قد دل على هذه الحجب القرآن والسنة ومن القرآن قول الله سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيانا او من وراء حجاب وجاء ذكر هذه الحجب وذكر بعض انواعها في بعض الاحاديث - 00:01:35

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل - 00:02:07

اهل الجنة الجنة قال الله هل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيظ اتبیض وجوهنا الم تدخلنا الجنة الم تنجنا من النار قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر - 00:02:32

الى الله عز وجل وجاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب اي ليس بينه وبين الله ما يمنع الرؤية - 00:02:54

ليس بينه وبين الله ما يمنع الرؤية هذا كله فيه دليل على ان الله حجابا يحتجب به عن خلقه والادلة على ذلك كما قدمت كثيرة خلافا لاهل البدع الذين ينكرون الحجاب - 00:03:21

ويحملون ما ورد في النصوص من ذكر الحجاب على رفع الافة عن البصر فيزعمون ان الحجاب مراد به افة في الابصار ترفع هذه الافة عن ابصار الخلق وهذا كلام باطل وتأويل - 00:03:49

للنوصوص الحجب والحجاب ثابت في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام والمصنف رحمة الله عقد هذه الترجمة لتقرير هذا الامر من المعتقد والذي دل عليه الكتاب والسنة - 00:04:10

قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل بائن من خلقه محتجب عنهم بالحجب فتعالى الله عما يقول الظالمون كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا مراد مراده بالظالمين - 00:04:39

اي الذين يقولون بخلاف هذه العقيدة العظيمة التي دل عليها القرآن وهي ان الله مستوانا على عرشه بائن من خلقه محتجب عن خلقه بالحجب سبحانه وتعالى فمن يقول بخلاف هذه العقيدة فهو ظالم - 00:05:18

ظلمما عظيما لانكاره امرا بينا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولاسيما من يعتقدون تعالى الله عما يقولون ان الله في كل مكان لا سيما من يعتقدون تعالى الله عما يقولون ان - 00:05:42

الله سبحانه وتعالى في كل مكان ولو كان الامر كما يزعمون ما معنى الحجب اذا وما معنى كشفها اذا اذا كان الله في كل مكان لا يخلو

منه مكان تعالى الله عما يقولون - 00:06:06

ولهذا قال الدارمي رحمة الله ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى لأن الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء عن شيء فكيف يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائه - 00:06:34

اي حسب عقيدة هؤلاء ان الله تعالى بكل ما في كل مكان قال رحمة الله فليس لقول الله عز وجل من وراء حجاب عند القوم مصداق نعم قال وحدثني احمد بن مطر عن العنافي عن نصر عن اسد قال حدثنا الحسن بن بلال عن حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن زوارة ابن اوفى ان رسول الله - 00:06:55

الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل هل رأيت ربك؟ قال يا محمد ان بيبي وبيبيه سبعين حجابا من نور. ولو دنوت الى واحد منها لاحترق هذا الحديث عن زرارة ابن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:25

والزراة تابعي ثقة فالحديث مرسى والمرسل من اقسام الضعيف وفي الاسناد اسد وهو ابن موسى صدوق وسيتكرر في الاحاديث التي بعده بالاسناد نفسه الى اسد اي اسد بن موسى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل هل رأيت ربك؟ قال يا محمد ان بيبي وبيبيه سبعين حجابا من نور - 00:07:47

ولو دنوت الى واحد منها لاحترق على كل هذا من حيث الاسناد غير ثابت واما الحجب فقد دلت عليها احاديث صحاح ثابتة بل دل عليها القرآن نعم قال اسد وحدثنا ام غسان محمد بن مطر عن ابي حازم عن عبيد الله ابن موسى انه ذكر ان دون العرش سبعين الف حجاب حجبوا من ظلمة - 00:08:24

لا ينفذها شيء وحجب من نور لا ينفذها شيء وحجب من ماء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء الا خلع قلبه الا من ربط الله على قلبه وهذا من قول عبيد الله بن موسى - 00:08:54

وهو تابعي ثقة لكن الذي ذكره يحتاج الى دليل كلامه ليس هو الدليل وانما كلام يحتاج الى الى دليل فكل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله فيتوقف في اثبات - 00:09:13

ما جاء في مثل هذه الاخبار حتى يعرف الدليل عليها. اما الحجب وتعددتها هذا ثابت دلت عليه النصوص الكثيرة وقد مر معنا اشاره الى شيء منها نعم. قال اسد وحدثني وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن عبيد المكاتب عن مجاهد عن ابن عمر قال احتجب الله من خلقه باربع نار - 00:09:41

ونور وظلمة نعم. قال اسد وحدثنا هشيم بن بشير قال اخبرنا يونس بن عبيد عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا من نار. وسبعون حجابا من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة - 00:10:09

نعم هذا الاثر اثر ابن عمر يرويه عنه مجاهد وكذلك الذي بعده اثر مجاهد بذكرى الحجب وعدها في اثر ابن عمر ان اربعة حجب وفي اثر مجاهد انها سبعين حجابا - 00:10:24

والحجب التي احتجب الله سبحانه وتعالى بها عن خلقه كثيرة وهي مخلوقة لله سبحانه وتعالى وهي ايضا ليست من نوع واحد جاء فيها بعظ الاثار والاخبار في بعدها أنها اربعة وفي بعدها - 00:10:48

انها سبعين والله تعالى فاعلم بعدها الله اعلم بعدها لكنها حجب مخلوقة لله سبحانه وتعالى احتجب الله عز وجل بها عن خلقه وهي ثابتة لا ريب في ثبوتها نعم قال اسد وقال وهب ابن منبه في حديثه بين حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجابا من ظلمة. وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج - 00:11:14

وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمس مئة عام. ولو لا ذلك الحجب لاحترق ملائكة الكرسي من نور ملائكة العرش. فكيف بنور الرب الذي لا يوصف عن وجهه - 00:11:49

وهذا الاثر لا يثبت لا يثبت رواه ابو الشيخ في العظمة من طريق عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه عن وهب وقد تقدم ان عبد المنعم هذا متزوك وانه يكذب - 00:12:02

على وهب فهذا غير ثابت نعم قال رحمة الله باب في الایمان بالنزول. ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل ينزل الى سماء السماء

الدنيا. ويؤمنون بذلك من غير ان يحذوا فيه - [00:12:20](#)

هذه الترجمة في اثبات النزول نزول الرب جل في علاه الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى قال محمد ابن ابي زمین رحمة الله ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى سماء السماء الدنيا - [00:12:35](#)

ويؤمنون بذلك من غير ان يحذوا فيه حدا اي من غير ان يخوضوا فيه بكيفية لا يخوضون في كيفية النزول فان النزول حق ثابت - [00:13:04](#)

اما كييفيته مجهولة لا يخوض احد من اهل السنة بكيفيتها ولهذا من الباطل ان يقول قائل كيف ينزل؟ هذا كلام باطل لا يجوز ان يخاب في كيفية النزول او كيفية - [00:13:25](#)

بشيء من صفات الله سبحانه وتعالى ولما قال رجل للامام مالك كيف استوى غضب رحمة الله وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكلام مالك رحمة الله تعالى جاء نظيره تماما في النزول عن ابي جعفر - [00:13:43](#)

الترمذني لما سأله سائل كيف ينزل ربنا قال رحمة الله تعالى النزول معقول والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة فالحاصل ان اهل السنة يثبتون النزول صفة لله سبحانه وتعالى من غير ان يخوضوا في هذا النزول - [00:14:13](#)

بكيفية النزول لا نعلم كييفيته لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله عز وجل ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل فثبتت ما اخبرنا به رسولنا عليه الصلاة والسلام ونكتف عما - [00:14:40](#)

لم يخبرنا به نعم قال واحد قال وحدثني سعيد بن فحلونة عن العكي عن ابن بكر قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله الاغر عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن - [00:15:05](#)

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغرنني فاغفر له. هذا حديث النزول - [00:15:22](#)

اورده رحمة الله تعالى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه حديث النزول حديث ثابت عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لا ريب في ثبوته وصحته بل هو حديث متواتر - [00:15:39](#)

يقرب عدد من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة الكرام من الثلاثين صحابيا ذكرهم ابن القيم وذكر احاديثهم في كتابه الصواعق المرسلة فذكر ثمانين وعشرين صحابيا وذكر احاديثها واحدا تلو الاخر - [00:16:00](#)

فهو حديث متواتر تواتر به النقل عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفي كل هذه الاحاديث يقول عليه الصلاة والسلام يننزل ربنا يطيف النزول الى الله فالواجب ان نؤمن بنزول الرب - [00:16:28](#)

سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام وان نؤمن بالنزول كما جاء وان ثبته كما ورد ولا نخوض فيه لا بتكييف ولا بتمثيل من حاول معرفة كيفية النزول فهو مبطل - [00:16:48](#)

ومن قال نزول الله كنزا لنا فهو مبطل بل هذا كفر والعياذ بالله نزول الله يليق به تنزه وتقديس ان يكون نزوله كنزا للمخلوقين ومن جحد النزول او تأول على غير معناه فهو مبطل - [00:17:13](#)

والحق اثبات النزول على ما ورد عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يعني في الثلث الاخير من الليل - [00:17:34](#)

وهذا يدل على شرف هذا الوقت ورفع مكانته وان وقت مبارك تجاب فيه الدعوات وتغفر فيه الزلات وتقضى فيه الحاجات في بركة عظيمة وان كان مع عظيم بركته اكتر الخلق مفرطين فيه - [00:17:57](#)

ولا سيما في زماننا هذا مع كثرة السهر اصبح ليس التفريط فيه فقط بل حتى في صلاة الفجر. نسأل الله العافية قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى - [00:18:31](#)

ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فيستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغرنني فاغفر له وهذا فيه ان الدعوات مستجابة في

هذا الوقت ان الدعوات مستجابة وان السائل لا يرد - 00:18:54

وان المستغفر يغفر له والله اثني على المكترين من الاستغفار في هذا الوقت قال وبالاسحار هم يستغفرون وقال والمستغفرين بالاسحار نعم قال وحدثني اسحاق عن احمد بن خالد عن ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد ابن عمر وعن ابي سلمة - 00:19:19

عن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى سماء الدنيا بنصف الليل الاخر او ثلث الاخر. فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ حتى يطلع الفجر او ينصرف القارى من صلاة الصبح؟ نعم وهذا - 00:19:47

حديث ابي هريرة برواية اخري بنزول الرب الى السماء الدنيا وفيه حتى يطلع الفجر اي ان النزول يكون الى هذا الوقت الى طلوع الفجر او ينصرف القارى من صلاة الصبح - 00:20:07

وقد قال قد قال بعض المفسرين ان ان هذا هو المراد بقول قول الله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا نعم قال واخبرني وهم عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد قال كل من ادرك من المشايخ مالك وسفيان وفضيل ابن عياض وعيسي وابن المبارك ووكيع كانوا يقولون - 00:20:33

النزول حق قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن النزول فقال نعم اقر به ولا احد حدا. وسألت عنه ابن معين فقال نعم اقر به ولا احد فيه حدا - 00:21:03

قال محمد وهذا الحديث بين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون دون الارض. وهو ايضا بين في كتاب بين في كتاب الله وهو ايضا بين في كتاب الله وفي غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال محمد - 00:21:15

قال محمد وهذا الحديث بين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض. وهو ايضا بين في كتاب الله وفي غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 00:21:31

قال ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال وهو القاهر فوق عباده. وقال لعيسي اني متوفيك ورافعك الي. وقال بل رفعه الله اليه. نعم - 00:21:51

هنا ذكر بعد ان ساق الحديث حديث ابي هريرة في النزول وانه ثابت نقل بعض النقول عن جماعة من ائمة السلف مالك وسفيان والفضيل وعيسي وابن المبارك ووكيع قال كانوا يقولون النزول حق - 00:22:10

النزول اي نزول الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة في الليل حق لان لانه ثابت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن النزول فقال نعم اقر به اثبته ولا احد حدا وسألته عن ابن معين؟ قال نعم اقر - 00:22:31

به ولا احد فيه حدا وعرفنا ان معنى لا احد فيه حدا اي لا اخوض فيه بتكييف لان كيفية لا نعلمها فلا نحد حدا لا نخوض في عقولنا في ذكر حد للنزول او كيفية - 00:23:01

النزول فمن خاص في ذلك فهو مبطل في امر باطل وقف ما ليس له به علم كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان - 00:23:20

عنه مسؤولا ثم نبه رحمه الله على فائدة عظيمة جدا و هي ان النزول ان النزول يدل على العلو علو له قال هذا الحديث بين ان الله على عرشه - 00:23:38

هذا الحديث بين هذا الحديث اي حديث النزول بين ان الله على عرشه دون الارض فيقول النزول من الاadle على العلوم على العرش النزول من الاadle على علو الله على العرش لماذا - 00:24:04

لان النزول انما يكون من اعلى النزول انما يكون من فوق من اعلى ومن الاadle على علو الله سبحانه وتعالى على عرشه قال وهذا

الحديث بين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض - 00:24:28

وهو ايضاً بين في كتاب الله ما هو العلو وهو بين في كتاب الله يعني اظافة الى ان النزول يدل على العلو ايضاً هناك ادلة كثيرة على العلوم بين في كتاب الله وفي غير ما حديث عن رسول الله - 00:24:51

وانطلق من هنا لذكر ادلة ماذا العلو انطلق من هنا لذكر ادلة العلو على الله سبحانه وتعالى فذكر انواع من الادلة على علو الله منها قول الله يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:25:13

ثم يعرج اليه والعروج انما يكون الى اعلى وقال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصباً هذا من ادلة العلو لان - 00:25:34

في السماء اي في العلوم في السماء اي في العلو السماء تطلق في النصوص تارة ويراد بها المبنية وتارة تطلق ويراد بها مطلق العلو قول الله سبحانه انزل من السماء ماء من اي النوعين؟ الاول او الثاني - 00:25:54

من اللي يقول الاول اللي هي المبنية الحين لا صرت في الطيارة والسحب تحت كل مطر اه تحت السماء المبنية وبين انزل من السماء ماء ما المراد بالسماء؟ المبنية او او او مطلق العلو - 00:26:25

مطلق العلوم لأن السماء المبنية تكون فوقك والسحب والمطر كله تحت السماء في النصوص تارة تطلق ويراد بها المبنية وتارة يراد بها العلو انزل من السماء اي من العلو وقوله امتنتم من في السماء - 00:26:49

ان اريد بالسماء المبنية فيه بمعنى على فيه بمعنى على كما في الحديث ارحموا من في الارض اي من على الارض يرحمكم من في السماء اي من على السماء. سبحانه وتعالى - 00:27:16

وان اريد بالسماء مطلق العلو ففي على بابها اي الله في العلو على القي فوق عرشه المجيد باب من خلقه سبحانه وتعالى وقولها اليه يصعد الكلم الطيب هذا من ادلة العلو لأن الصعود انما يكون الى اعلى - 00:27:41

وقوله هو القاهر فوق عباده هذا فيه الفوقية فوقية الله ومن ادلة على علوه وقوله في حق عيسى اني متوفيك ورافعك الي فقول من رفعه الله اليه والرفع انما يكون الى اعلى - 00:28:03

هذا كله من الدلائل او انواع الدلائل على علو الله سبحانه وتعالى على خلقه نعم قال وحدثني سعيد بن فحرون عن العكي عن ابي بكر قال حدثنا مالك عن عن هلال ابن اسامة عن عطاء ابن يسار عن عمر ابن الحكم انه قال اتيت رسول - 00:28:27

الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية لي كانت ترعى غنماً لي. فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها. فقالت اكلها الذئب فأسفت عليها و كنت منبني ادم فلطم وجهها. وعلى رقبة افاقتها - 00:28:48

قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ فقالت في السماء فقال من انا؟ قالت رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها هذا هذا الحديث فيه اثبات علو له - 00:29:06

سبحانه وتعالى وانه تبارك وتعالى في السماء كما تقدم معنا في الآية الكريمة امتنتم من في السماء اي الله سبحانه وتعالى فيه اثبات ان الله في السماء قال عليه الصلاة والسلام للجارية اين الله - 00:29:22

قال في السماء قال من انا؟ قال قالت رسول الله قال اعتقها في بعض الروايات فانها مؤمنة يعني بهذا الاختبار تبين الايمان وهذا يدلنا على ان الاقرار بان الله في السماء من امور الايمان - 00:29:42

من امور الايمان التي يتبعها ايمان المرء بما سأله النبي عليه الصلاة والسلام هذه الجارية قالت في السماء قال من انا؟ قالت انا انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. فهذا مما يتبعها به - 00:30:03

اه الايمان بخلاف من لا يعرف ربه سبحانه وتعالى او يصفه بما يتنزه ويترقدس عنه جل في علاه وهذا الحديث ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وهو مخرج - 00:30:21

في صحيح مسلم وفي غيره والمؤلف هنا ساقه من طريق الامام مالك ابن انس رحمه الله لكن نبه العلماء رحمة الله ان الامام ما لک رحمة الله وهم في هذا الحديث فجعل اسم الصحابي - 00:30:49

عمر ابن الحكم والصواب معاوية ابن الحكم الصواب معاوية ابن الحكم ولهذا قال الامام ابن عبد البر في كتابه التمهيد قال هكذا قال مالك في هذا الحديث عن هلال عن عطاء عن عمر ابن الحكم - [00:31:13](#)

لم يختلف الرواية عنه في ذلك وهو وهم عند جميع اهل العلم بالحديث وليس في الصحابة رجل يقال له عمر ابن الحكم وانما هو معاوية ابن الحكم. نعم قال محمد والحديث مثل هذا كثير والحديث مثل هذا كثير جدا. فسبحان الله من من علمه بما في الارض [00:31:35](#) كعلمه بما في السماء. لا الله الا هو العلي - [00:31:35](#)

عظيم قال مثل هذا كثير الحديث مثل هذا كثير جدا يعني الاحاديث التي تثبت علو الله كثيرة جدا مثل الا تؤمنونني وانا امين من في السماء مثل ارحموا من في الارض - [00:32:03](#)

يرحmkm من في السماء احاديث كثيرة جدا مثل هذا في اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء قال فسبحان الله من علمه بما في الارض كعلمه بما في السماء لا الله الا هو العلي العظيم - [00:32:22](#)

يقول يقول علو الله سبحانه وتعالى ومبينته اه الخلق مع معها علم محيط واسع بكل المخلوقات والله سبحانه وتعالى في نصوص [00:32:41](#) كثيرة جمع بين العلو والعلم جمع بين العلو والعلم - [00:32:41](#)

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما جاء في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها ومعكم اينما كنتم معكم اي بعلمه - [00:33:09](#)

اول الاية قال ثم استوى على العرش هو بذاته ما استوى على العرش اما علمه في كل مكان مطلع على كل شيء لا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية في الارض - [00:33:26](#)

ولا في السماء قال رحمة الله باب في الایمان بان الله يحاسب عباده. ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل يحاسب عباده يوم القيمة ويسألهم مشافهة منه اليهم وقال عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ وقال فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ وقال - [00:33:40](#)

نسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين. وقال الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين. وقال ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون وهل يحاسب العباد الا الذي خلقهم وتعبدهم واحصى اعمالهم وحفظها عليهم حتى يسألهم عنها؟ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وهو العلي - [00:34:04](#)

القدير قال باب في الایمان بان الله يحاسب عبادة اي على اعمالهم وعلى ما قدموه في هذه الحياة يحاسبهم يوم القيمة يوم آآ يوم وقوفهم بين يدي الله من اسماء يوم القيمة يوم الحساب - [00:34:24](#)

ويوم الدين مالكي يوم الدين للحساب ومن اسماء الله الحسنى الديان اي المحاسب المجازي يقول الله يوم القيمة انا الملك انا الديان. الديان اسم من اسماء الله - [00:34:48](#)

اي الذي يحاسب عبادة فمن عقيدة اهل السنة الایمان بان الله يحاسب عبادة اي على اعمالهم كلها صغيرها وكبیرها في موقف عظيم يقفونه بين يدي الله سبحانه وتعالى وايمان العبد بهذه العقيدة - [00:35:10](#)

يثير فيه محاسبة لنفسه في هذه الحياة في هذه الحياة الدنيا قبل ان يحاسبه الله يوم القيمة. مثل ما قال عمر حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبو وزنوا اعمالكم قبل اه العرض على الله - [00:35:38](#)

فإذا عرف العبد انه واقف بين يدي الله وان الله محاسبه وسائله عما قدم فان ذلك يدفعه الى ان يحاسب نفسه وان يزن اعماله يحاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله وان يزن اعماله قبل ان توزن - [00:36:00](#)

يوم يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل يحاسب يوم القيمة ويسألهم مشافهة منه اليهم مشافهة بين مراده بها وبين مراده بها منه اليهم - [00:36:25](#)

يعني بدون واسطة يسألهم هو تبارك وتعالى دون ان يكون بينهم وبينه واسطة يسألهم هو سبحانه وتعالى وقول المصنف رحمة الله مشافهة هذا مشتق من الشفه مثل معاينة من العين - [00:36:53](#)

وصفات الله سبحانه وتعالى توقيفية ولها ينبعي عدم التعبير بذلك وانما يعبر بما قام عليه دليل بما قام عليه دليل في في كتاب الله
وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:37:18](#)

فيقال مثلا يسألهم منه اليه او يسألهم بدون اه واسطة او كما جاء في الحديث يسألهم ليس بينهم وبينه حجاب او نحو ذلك وذكر
المصنف رحمة الله تعالى بعض الأدلة على الحساب والسؤال - [00:37:42](#)

قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قال فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال فلنسألن الذين
ارسل اليهم ولنسألن المرسلين هذه الآيات كلها تدل على الحساب والسؤال - [00:38:09](#)

وان الله يسأل العباد يوم القيمة يسأل الرسل ويسأل اه من ارسل اليه نسألنا الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين قال وقال الله قال
الله تعالى الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - [00:38:35](#)

اسرع الحاسبين ان يحاسب الكل سبحانه وتعالى في اسرع وقت واقصره دون ان يشغله حساب احد عن حساب اخر الكل كل كل
الخالق من اولهم الى اخرهم يحاسبهم في اسرع وقت - [00:39:03](#)

ولا يشغله حساب احد عن حساب اخر سبحانه وتعالى وهو اسرع الحاسبين قال ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون هذا كله فيه
اثبات الحساب قال وهل يحاسب العباد الا الذي خلقهم؟ وتعبدهم واحصى اعمالهم - [00:39:25](#)

وحفظها عليهم كما قال الله احصاه الله ونسوه حتى يسألهم عنها فيغفر فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وهو العلي القدير نعم قال
وقد حدثني وهم عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا همام ابن يحيى عن قتادة عن صفوان ابن
محرز قال بينما - [00:39:48](#)

انا اخذ بيد ابن عمر اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال
سمعته يقول ان الله عز وجل يدny المؤمن منه يوم القيمة حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس. فيقول عبدي اتعرف ذنب كذا؟
فيقول نعم يا رب - [00:40:13](#)

اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب. اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب. حتى اذا قرر بذنبه ورأى في نفسه انه قد هلك. قال اني قد
سترها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. ثم يعطي كتاب حسناته. واما الكفار والمنافقون فانه ينادي على رؤوس الاشهاد -
[00:40:33](#)

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ثم اورد رحمة الله هذا الحديث في ذكر الحساب قال عن صفوان ابن محرز
قال بينما انا اخذ بيد ابن عمر - [00:40:53](#)

اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول ان الله عز
وجل يدny المؤمن منه يوم القيمة حتى يضع عليه كنفه - [00:41:14](#)
اي ستة وستة من الناس وهذا من اه هذا من دلائل بسم الله تبارك وتعالى المستير سبحانه وتعالى. ستير يحب المستر ويستر عبده
المؤمن ومن ستة مؤمنا ستة الله يسترها قال من الناس فيقول عبدي - [00:41:32](#)

يقول عبدي هذه نجوى بينه وبين عبده ان لا يطلع عليها الناس في ستة فيقول عبدي اتعرف ذنب كذا فيقول نعم يا رب. يقول اتعرف
ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب. يقول اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب. يقرره بذنبه - [00:42:08](#)
يعدها عليه ذنبها يقرره بها في ستة بينه وبين الله سبحانه وتعالى حتى اذا قرر بذنبه ورأى في نفسه انه قد هلك رأى اي العبد
في نفسه انه قد هلك بهذه الذنب - [00:42:27](#)

قال اني قد ستةها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ستير سبحانه وتعالى وهذا ائما هو لعبد الله المؤمن كما في صدر الحديث
قال يدny المؤمن منه يوم القيمة - [00:42:46](#)

قال ستةها عليك في الدنيا المؤمن المطهى للمجاهد نفسه في طاعة الله لا يسلم من الذنب لا يسلم من الذنب بل كما قال عليه
الصلوة والسلام كل بنى ادم - [00:43:12](#)

خطاء خير الخطائين التوابون فيقول الله سبحانه وتعالى سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وهذا هذا الحديث من احاديث الرجا من احاديث الرجاء احاديث الرجاء العظيمة المطلوب من المسلم في مثل هذا المقام ان يجمع بين احاديث الرجاء واحاديث الخوف - 00:43:34

احاديث الرجاء حتى لا يقينط وهو لا يبأس واحاديث الخوف حتى لا يأمن من مكر الله وعقوبته وهذه وهذه وسطية مهمة لابد منها لابد من الجمع بين الرجاء والخوف لكن من اعمى الاحاديث الرجاء - 00:44:12

واهمل احاديث الخوف امن من مكر الله وامل من عقوبة الله ولهذا ترى الكثير من الناس يرتكب الذنب ويتهانون فيها ويقول ربك غفور رحيم اعمل الرجاء اهمل الخوف اعمل الرجاء واهمل الخوف - 00:44:36

لكن الواجب ان ان يجمع المرء بينهما او لئن الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه لابد من الجمع بينهما التفريط في احدهما يفضي الى كبيرة - 00:45:01

لأنه ثم اما كبارتين خطيرتين يجب الحذر منها القنوط من رحمة الله والامن من مكر الله القنوط من رحمة الله والامن من مكره فمن اعمل الرجاء واهمل الخوف امن والامن كبيرة - 00:45:24

ومن اعمال الخوف واهمل الرجاء قنط رحمة الله والقنوط كبيرة ولا يسلم منها الا بالجمع بين الرجاء والخوف قال ثم يعطي كتاب حسناته اي بيمينه يعطي كتاب حسناته اي بيمينه - 00:45:48

فينطلق مسرورا الى اهله فينطلق مسرورا بكتابه الذي اخذه باليمين قال واما الكفار والمنافقون فانه ينادي على رؤوس الاشهاد ما في ما لهؤلاء الا خزي وفضيحة المؤمن له ستر المؤمن له ستر - 00:46:13

وهؤلاء ليس لهم الا خزي في ذلك اليوم ينادي على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين نعم قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن الاعمش عن علي بن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بين - 00:46:45

وبينه ترجمان وهذا الحديث فيه ان العباد يقفون بين يدي الله يوم القيمة وان الله سبحانه وتعالى يسألهم اه دون ان يكون بينهم وبين الله سبحانه وتعالى واسطة مثل ما قال المصنف رحمة الله تعالى منه اليهم - 00:47:10

منه اليهم اي دون ان يكون بينهم وبينه وبينهم ترجمان او واسطة نعم قال وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى في قوله ولا يكلمهم الله يوم القيمة اي لا يكلمهم بما يحبون وقد يكلمهم ويسألهم عن اعمالهم - 00:47:42

ويأخذ منه ويأخذ منهم الصواب ويأخذهم بها ويأخذهم بها اورد هذا الاتر ان يحيى في قوله اه في قوله ولا يكلمهم الله في قوله ولا يكلمهم الله - 00:48:02

يوم القيمة هذا التكليم المنفي هذا التكليم المنفي هو تكليم الرضا فلا يكلمهم بما يحبون لكن ما يمنع ان ان يكلمهم بالسؤال عن اعمالهم ويأخذهم بها اي باعمالهم لا يكلمهم لا يكلمهم الله يوم القيمة هذا نفي التكليم تكليم هؤلاء - 00:48:25

والتكليم المنفي هو تكليمهم بما يحبون كما بين المصنف رحمة الله تعالى قال رحمة الله باب في اليمان بالنظر الى الله عز وجل. ومن قول اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم في الآخرة وانه يحتاج عن ناظرة الى ربها ناظرة. وقال كلاما انهم عن ربهم يوم اذ

يروننه. وقال عز وجل للذين احسنوا الحسن وزيادة. وقال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال كلاما انهم عن ربهم يوم اذ لمجحوبون فسبحان من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - 00:49:21

قال باب في اليمان بالنظر الى الله عز وجل وهذا من عقيدة اهل السنة وهو ثابت في القرآن والسنة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اي تنظر الى الله بابصاراتها نظرا حقيقيا - 00:49:38

وهو اكمل النعيم واهئه واعظمه وانما يناله اهل اليمان والاحسان للذين احسنوا الحسن وزيادة اما الكفار فانهم لا يرون الله يحبون عن رؤيته لا يراه الا المؤمن لا يراه الا المؤمن يكشف الحجاب - 00:49:59

فيراه المؤمن وحده اما الكافر فانه يحجب كما قال الله كلاما انهم عن ربهم يومئذ لمجحوبون ولم يقل سبحانه وتعالى للكفار بانهم

محجوبون عن الله الا لان المؤمنين لا يحجبون عنه - 00:50:28

الا لان المؤمنين لا يحجبون عنه واذا كان المؤمن كذلك يحجب اذا كان المؤمن كذلك يحجب فما معنى تخصيص الكفار لانهم

محجوبين عن الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول الامام الشافعى رحمة الله فلما حجّهم اي الكفار - 00:50:53

في السخط كان هذا دليلا على انهم يرونه اي المؤمنين في الرضا قال وحدثنا احمد بن عبد الله عن ابن معاوية

عن مكيع بن الجراح عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله البجلي قال - 00:51:19

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر فقال هل ترون هذا القمر؟ قلنا نعم. قال هكذا ترون ربكم يوم القيمة لا تضامون في

رؤيته هذا الحديث حديث جرير - 00:51:36

البجلي رضي الله عنه فيه ان انهم كانوا عند الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة القدر فقال هل ترون هذا القمر قلنا نعم القمر فوقهم

ويرونه ببصاراتهم ليلة القدر رؤية حقيقة - 00:51:49

فقال هل ترونها؟ قالوا نعم قال هكذا ترون ربكم يوم القيمة لا تضامون في رؤيته لا يحصل لكم ضيم كلكم يراه والخطاب لاهل

الايام خطاب لاهل الايمان ينظرون الى القمر وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:13

قال هل ترون هذا القمر؟ قالوا نعم يعني يرون كلهم رؤية واضحة قال هكذا ترون ربكم يوم القيمة اي سترون ربكم يوم القيمة كما

ترون القمر ليلة القدر بمعنى انها رؤية حقيقة بالبصارة مثل ما ترون القمر ببصاراتكم سترون الله يوم القيمة - 00:52:36

بابصاراتكم وهذا اكمل النعيم واهنئه نعم قال ابن وضاح حدثني حبنة ابن الحسن المروزي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن سهيل ابن

ابي صالح عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل - 00:53:02

نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة القدر وليس دونه حجاب؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية الشمس في

الظهيرة ليس دونها حجاب؟ قالوا لا. قال فلا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما - 00:53:18

ثم اورد هذا الحديث عن ابي هريرة قال قال رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون برؤيه

القمر ليلة القدر وليس دونه حجاب يعني لو كنتم في مكان مجتمعين - 00:53:35

والليلة ليلة بدر وتريدون رؤية القمر هل تظارون؟ هل يحصل لكم ظرر او ترونكم بارتياح من المعلوم ان الاشياء الدقيقة التي لا

ترى بصعوبة اذا اراد الجميع ان يرونها - 00:53:58

اذا اراد الجميع ان يروها ماذا يحصل يحصل ظرر ويتزاحمون وهذا يرى وهذا ما يرى وربما يتدافعون لان الشيء ظيق محدود والكل

يريد ان يراهم فيحصل صعوبة وتزاحم وتبادر هذا امر معروف يعني الشيء العظيم - 00:54:17

الذى له اهمية عند الانسان اذا كان الناس مجتمعين في في مكان او في ساحة واعدادهم كبيرة وثمة شيء عظيم يريد الجميع ان يراهم

فيحصل مضره بعضهم يرى وبعضهم لا يرى ويتزاحمون ويتدافعون - 00:54:42

هذا شيء معروف لكن الشيء الواضح مثل القمر ما يحتاج لازاحم ولا تدافع ولا يحصل ظرر لبعض ولا احد يقول انا ما رأيت او رأيت

القمر واضح في السماء - 00:55:03

فيقول هل تظارون في رؤية القمر ليلة القدر وليس دونه حجاب ما فيه سحب ولا قالوا لا قال فهل تظارون في رؤية الشمس في

الظهيرة وليس دونها حجاب قالوا لا - 00:55:20

قال فلا تضارون في رؤية في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما اي الشمس والقمر وجاء في حديثه الآخر قال انكم سترون

ربكم يوم القيمة كما ترون القمر لا ليلة القدر لا تظارون في رؤيته - 00:55:39

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا وهذا فيه تنبيه عظيم جدا على الارتباط بين الصلاة

والرؤيا وان اهل الصلاة الصلوات الخمس المحافظين عليها - 00:56:00

هم اهل الرؤية يوم القيمة هم اهل الرؤية يوم القيمة قال فان استطعتم الا تغلبوا لان المرء اذا غالب على صلاته فمعنى

ذلك انه غالب على الرؤية - 00:56:23

فثمة ارتباط بين الرؤيا هو الصلاة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في خاتمة صلاته كما في حديث عمار ابن ياسر يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك - [00:56:44](#)

والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلمة قال ابن وظاح وحدثني ابراهيم ابن نوح الموصلي قال حدثنا يزيد ابن هارون عن حماد ابن سلمة عن ثابت المتناني عن عبد الرحمن بن ابي ليل عن صهيب عن النبي صلى الله - [00:57:00](#)

عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم موعدا. قالوا وما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار قال في كشف الحجاب في ظهر فينظرون اليه. فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم منه. ثم تلا هذه الاية للذين - [00:57:16](#)

احسن الحسني وزيادة. وهذا الحديث صهيب رضي الله عنه فيه اثبات الرؤيا وانها اكمل نعيم اهل الجنة واعظمه قال اذا دخل اهل الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم موعدا. قالوا وما هو - [00:57:36](#)

الم يبيضوا وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار قال في كشف الحجاب في ظهر ان يتجلى الله سبحانه وتعالى فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم منه ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسني - [00:57:58](#)

وزيادة وهذا فيه تفسير للزيادة في الاية بانها النظر الى الله سبحانه وتعالى نعم. قال وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال قال حدثني يونس ابن ابي اسحاق الهمداني وعن ابيه عن عامر ابن سعد البجلي قال - [00:58:20](#)

قرأ ابو بكر الصديق هذه الاية او قرأت عليه فقال هل تدرؤن ما الزيادة؟ الزيادة النظر الى وجه ربنا وهذا الاثر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اه اسناده ضعيف - [00:58:39](#)

لكن تفسير الزيادة بانها النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى ثابت. ومن ذلكم الحديث الذي قبله قال فيه ثم تلى اي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية للذين احسنوا الحسني وزيادة - [00:58:58](#)

نعم. قال يحيى وحدثني المسؤولي عن المنهاج ابن عمر عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن عتبة عن ابي عن ابن مسعود انه قال سارعوا الى الجمع في الدنيا فان - [00:59:15](#)

الله عز وجل يبرز لاهل الجنة في كل يوم جمعة في كثيرون من كافور ابيض. فيكونون منه في القرب كمسارعتهم الى الجمع في الدنيا فيحدث لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا رأوه من قبل. لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون الى منازلهم فيجدونه قد احدث لهم ايضا - [00:59:25](#)

قال يحيى وسمعت غير المسعودي يزيد فيه وهو قوله ولدينا مزيد ثم اورد هذا الحديث عن ابن مسعود آآ رضي الله عنه انه قال سارعوا الى الجمع في الدنيا - [00:59:45](#)

سارعوا الى الجمعة في كل يوم جمعة في كل يوم جمعة في كثيرون من كافور ابيض فيكونون منه في القرب كمسارعتهم الى الجمع في الدنيا - [01:00:05](#)

فيحدث لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون الى منازلهم فيجدونه قد احدث لهم ايضا اي احدث لهم في منازلهم من الكرامة شيئا لم رأوه قبل ذلك - [01:00:24](#)

وهذا فيه فضل المسابقة والمسارعة يوم الجمعة والتبرك والقرب من الامام وثواب ذلك العظيم اه الصحابة والسلف رحمهم الله تعالى كانوا اهل علم وعمل ولهذا يذكر في ترجمة ابن مسعود - [01:00:42](#)

رضي الله عنه انه كان لا احد يسبقه الى الجمعة يعني لا احد يسبقه الى الجمعة يذكرون انه جاء يوم الجمعة على عادته مبكرا فوجد ان شخصين قد سبقوه اثنين - [01:01:08](#)

سبقوه الى اه الى الجمعة فقال رجلا وانا الثالث ان الله يبارك في الثالث ان الله يبارك في الثالث يصلني نفسه يؤنسها سبقة الى المسجد اثنين. قال الاثنان يعني سبقت برجلين - [01:01:29](#)

وانا الثالث قال ان الله يبارك في الثالث فكانوا اهل العلم وعمل اصلاحنا الله اجمعين والحقنا بالصالحين من عباده قال يحيى وسمعت غير المسعود يزيد فيه وهو قوله ولدينا مزيد - [01:01:53](#)

وهو وهو قوله ولدينا مزيد اي ان هذا هو تفسير اه الزيادة رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيمة في كل يوم جمعة وهذا الحديث من رواية ابي عبيدة - 01:02:22

عبد الله بن عتبة ابو عبيدة ابن عبد الله ابن عتبة عن ابن مسعود عن ابن مسعود فيه فيه الانقطاع بين ابي عبيدة وابن مسعود ذكر العلماء انه لما يسمع من ابن مسعود - 01:02:45

قال ابن تيمية رحمة الله في مجموع الفتاوى فهذا اسناد حسن الترمذى وغيره ويقال ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه لكن هو عالم بحال ابيه متلق لاثاره من اكابر اصحاب ابيه - 01:03:12

وهذه حال متكررة من عبد الله رضي الله عنه ف تكون مشهورة عند اصحابه فيكثر المحدث بها ولم يكن في اصحاب عبد الله من ينتمي اليه حتى يخاف ان يكون هو الواسطة - 01:03:35

فالهذا صار الناس يحتاجون برواية ابيه عنه وان قيل انه لم يسمع من ابيه ثم ذكر رحمة الله تعالى ان الحديث روي من وجوه اخرى عن ابن مسعود وذكراها رحمة الله تعالى - 01:03:56

نعم، قال يحيى وحدثني سعيد عن قتادة في قوله وجوه يومند ناظرة. قال ناعمة الى ربها ناظرة. قال تنظر الى الله. قال وانما ينظر اليه المؤمنون. واما الكافرون فيحتجب عنهم وهو قوله كلام عن ربهم يومند لمجحوبون. هذا الاثر عن قتادة - 01:04:16

في قوله وجوه يوم اذا ناظرة قال ناعمة ناظرة من النظرة وهو وهي الحسن والبهاء ولهذا يقول اه الحسن البصري رحمة الله يقول حق لها ان تكون ناظرة اي حسنة بهية وهي تنظر - 01:04:36

الى الله سبحانه وتعالى الى ربها ناظرة تنظر الى الله اي بابصاراتها حقيقة قال يحيى وانما ينظر اليه المؤمنون يعني ان هذا انما هو لاهل اه الایمان يكرمهم الله سبحانه وتعالى - 01:05:00

اه بذلك ينظر اليه المؤمنون. واما الكافرون فيحتجب عنهم اي فلا يرونكم كما قال الله كلام عن ربهم يومند لمجحوبون والحبب للكفار لكون الله قد سخط عليهم سبحانه وتعالى - 01:05:26

فلا يرونكم. اما اهل الایمان فانه رضي عنهم ورضوا عنه فيكرمهم سبحانه وتعالى بهذا النعيم الذي هو اكمل نعيم بان ينظر الى الله سبحانه وتعالى بابصاراتهم حقيقة نسأل الله الكريم لذة النظر - 01:05:51

الى وجهه والشوق الى لقائه في غير ظراء مظرة ولا فتننة مظلة نعم. قال رحمة الله تعالى باب في الایمان باللوح والقلم. ومن قول اهل السنة ان اللوح المحفوظ والقلم حق يؤمنون بهما. وقال عز من قائل بل - 01:06:11

هو قرآن مجید في لوح محفوظ. وقال وعنه ام الكتاب وقال وعندنا كتاب حفيظ قال رحمة الله تعالى باب في الایمان باللوح والقلم المراد باللوح اي اللوح المحفوظ الذي - 01:06:27

كتب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة او لوح خلقه الله سبحانه وتعالى واوجده وايضا خلق سبحانه وتعالى القلم وامرها ان يكتب اي في هذا اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة - 01:06:51

فجرا القلم بكتابه ما هو كائن الى يوم القيمة عن اللوح المحفوظ فكل ما هو كائن مكتوب في اللوحة المحفوظ وهذه الكتابة حصلت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 01:07:15

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ان الله كتب مقادير الخائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتبها جل وعلا في اللوح المحفوظ خلق القلم وخلق اللوح - 01:07:35

وامر القلم ان ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجرى القلم بكتابه ما هو كائن الى يوم القيمة قال محمد ومن قول اهل السنة اي من عقیدتهم ان اللوح المحفوظ والقلم حق - 01:07:53

يؤمنون بهما يؤمنون بهما قال الله عز وجل بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ وقال وعنه ام الكتاب قال وعندنا كتاب حفيظ والنصوص في الكتاب والسنة في اثبات اللوح - 01:08:12

وكذلك اثبات القلم كثيرة نعم قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن ابي ايوب ابن ابي

زياد قال حدثني عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن - 01:08:35

عبادة ابن الصامت قال حدثني أبي قال دخلت على عبادة فقال يابني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلقه الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 01:08:49

الى يوم القيمة وذكر الحديث. نعم هذا اه الحديث اه عبادة ابن الصامت حدث عبادة ابن الصامت قال ان اول شيء خلقه الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 01:09:03

الى يوم القيمة في في هذا الحديث ان الوليد ابن عبادة دخل على والده عبادة ابن الصامت رضي الله عنه فقال يابني اني سمعت رسول الله وهذا نستفيد منه ان - 01:09:25

ان هذه العقيدة عقيدة الایمان بالقدر والكتابة الاعمال في اللوح المحفوظ عقيدة ينبغي ان ان تعلم للابناء ان تغرس في نفوسهم حتى ينشأوا على عقيدة صحيحة مثل ما صنع عبادة يابني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء - 01:09:50

خلق الله القلم ان اول شيء خلقه الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة ترى بما هو كان الى يوم القيمة هذه العقيدة عقيدة عظيمة جدا لها - 01:10:16

ثمرتها العظيمة في قلوب اهل الایمان صبرا على القضاء ورضا بالمقدار وقوه في التوكل على الله وحسن التجاء اليه وايضا قوه المحاهدة للنفس عقيدة عظيمة لها اثار مباركة على العبد بخلاف من تختل عقیدته في هذا الباب فانه يختل تبعا لذلك عمله - 01:10:37

ولهذا يا ينبغي ان ينشأ اه الصغار على الایمان بالقدر والایمان بالكتابة واللوح المحفوظ وانه كتب فيهما ما هو كائن الى اي يوم القيمة

كما اه كما صنع عبادة قال يابني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلقه الله القلم - 01:11:10

ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة نعم قال وحدثني احمد بن مطر عن العنابي عن نصر عن اسد قال

حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال - 01:11:44

حدثنا عبد الملك بن حميد عن الحكم عن من حدثه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله نون والقلم وما يسطرون. قال اول ما خلق الله القلم وخلق له الدواة وهي النون فقال له ربه اكتب قال رب ما اكتب؟ قال اكتب القدر خيره وشره فجرى بما كان حتى تقوم

الساعة - 01:11:58

اه هذا الحديث بأسناذه من هو مبهم فالاسناد استناد هنا ضعيف قال عن عبد الملك بن حميد عن الحكم عن من حدثه عن ابن عباس هذا مبهم فالاسناد ضعيف والحديث له طرق اخرى عنه رضي الله عنه - 01:12:19

ويشهد لموضع منه الحديث الذي قبله حدث عبادة ابن الصامت قال اسد حدثنا يوسف بن زياد عن ابي المنعم بن ادريس قال حدثني ابي عن جدي وهب عن ابن عباس قال ان اول شيء خلقه الله اللوح - 01:12:45

مسيرة خمسمائه عام في مسيرة خمسمائه عام. وهو من درايبض صفحاته ياقوتة حمراء. كلامه النور وكتابه النور هذا الحديث غير ثابت وعبد المنعم ابن ادريس عرفناه من معنا انه متزوك متزوك الحديث - 01:13:02

بل قال الامام احمد رحمة الله كان يكذب على وهب فاتهم ايضا بالوضع الكذب فالحديث هذا غير ثابت قال اسد وقال وهب في حدثيه وخلق الله القلم من نور طوله خمسمائه عام قبل ان يخلق الخلق فقال للقلم اكتب فقل القلم وما اكتب يا رب - 01:13:23

قال اكتب علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة. فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيمة. قبل ان يخلق السماوات والارض. وان كتاب ذلك قلمي على الله يسیر - 01:13:45

نعم ما القول فيه كالذى في قوله كالقول في الحديث الذي قبله فيه عبد المنعم فهو متهم بمترزوك الحديث ومتهم بالوضع. نعم فلو حدثني ابي عن علي عن علي ابن ابي داود عن يحيى ابن سلام قال حدثني ابو امية عن حميد بن هلال عن ابي الضيف عن كعب قال ان اقرب - 01:13:57

الملاك الى الله اسرافيل وله اربعة اجنحة جناهم بالشرق وجناهم بالغرب. وقد تردد بالثالث والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ.

فاراد الله ان يوحى امرا فاراد الله ان يحيي امرا جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة اسرافيل في رفع رأسه فيننظر فاذا الامر مكتوب في نادى حربا فليسه فرقوا - 01:14:23

مكتوب في نادي جبريل فيليبيه فيقول - 01:14:23

امرتكذا امرت بکذا. فلا يهبط جبريل من سماء الى فزع اهلها تخلفه الساعة. حتى يقول جبريل الحق من عند الحق اهبطوا على النبي فبيوح اليه هذا اللاثر - 01:14:45

على النبي فيوحي اليه هذا الاثر - 01:14:45

وقد ختم به المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة عن كعب الاخبار رحمة الله تعالى وتابعه ثقة تابعي ثقة الاسناد اليه ضعيف اسناد
هذا الخبر الـ . كعب ظعيف لكنـ له صـح الاسـنـاد الـ . كـعب - 01:15:02

01:15:02 هذا الخبر الى كعب ضعيف لكن لو صح الاسناد الى كعب -

ان احتاج الامر الى دليل تاج الامر الى دليل يقال ما الدليل على على ذلك؟ لكن الاسناد الى كعب اسناد ضعيف نعم قال رحمه الله تعالى باب في اليمان باب الحنة والنار قد خلقتا. ومن قول اهل السنة ان الحنة والنار قد خلقتا. وقال عز وجل وقلنا يا ادم -

01:15:25

كن انت وزوجك الجنـة و قال قـيل له و قال قـيل ادخل الجنـة و قال النـار يعرضون علـيـها غـدوـا و عـشـيا هـذـا اـه بـاب فـي هـذـه العـقـيـدة ان
الجنـة و النـار قد خـالـقـتا خـلـافـا لـقـمـاـءـا بـعـضـاـءـا - 01:15:57

الجنة والنار قد خلقتا خلافا لقول بعض - 01:15:57

أهل البدع والضلال يقولون تخلق يوم القيمة وان الجنة تخلق يوم القيمة والنار تخلق يوم القيمة فمن عقيدة اهل
أهل السنة ان الجنة والنار قد خلقتا مخلوqua الجنة والنار مخلوقتان موجودتان معدتان - 01:16:15

ليس كما يقول أهل البدع إنهم اتخلقان يوم القيمة قال ومن قول أهل السنة أن الجنة والنار قد خلقتا ولهذا تجد في آيات يقول الله عن الجنة أعدت للمتقين: هي، موحودة ومعدة - 01:16:42

عن الجنة اعدت للمتقين هي موجودة ومعدة - 01:16:42

والنار اعدت يقول للكافرين هي معدة ايضا موجودة مخلوقة قال رحمة الله وقال عز وجل وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة تسكن انت وزوجك الجنة قبل ادخل الجنة في مؤمن - 01:17:04

تسكن انت وزوجك الجنة. قيل ادخل الجنة في مؤمن - 01:17:04

يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في الصباح والمساء. هذا في الدنيا - 01:17:24

يعرضون عليها غدو وعشيا في الصباح والمساء. هذا في الدنيا - 01:17:24

والدليل على ان النار موجودة بالنار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. نعم. قال وحدتني سعيد بن فحلونة عن ابن بکير عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

سعيد بن فحلوة عن العلاء عن ابن بكير عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

01:17:48

فيفقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله عليه يوم القيمة. وهذا الحديث حديث ابن عمر - 01:18:08

فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله عليه يوم القيمة. وهذا الحديث حديث ابن عمر - 01:18:08

عرض عليه مقعده بالغداة والعشي مقعده اي من الجنة ان كان من اهل الجنة - 01:18:25

ومن اسرا ایان میں اہل اسرا قال ان کا لوا من ای

اللهم اجعلني من اهل الجنة ادعاك علی قبر الميت في الغداة والعشي مقعداً من الجنة ومقعداً من النار ان كان من اهل النار فيه
دلالة علی ان الجنۃ - 01:19:07

01:19:24 - اراده کوچک نیز ممکن است که در این شرایط ممکن است این میزان از این قیمت را

انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. ثم اورد هذا الحديث عن كعب بن مالك رضي الله عنه انه كان رجلاً يدعى سعماً الله - 40:19:01

عنہ انه کان یحدث ان رسول اللہ - 01:19:40

صلى الله عليه وسلم قال إنما نسمة المؤمن وطير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعث نسمة المؤمن يعني

روح المؤمن طير يعلق في شجر - 01:19:55

الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعث فإذا كان الامر كذلك فهذا دليل على وجود الجنة وان مخلوقة موجودة وان نسمة المؤمن طير يعلق في الجنة بشجرة الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعث. هذا من الدلة على - 01:20:16

وجود الجنة وانها مخلوقة ومعدة وآآ المصنف رحمة الله يختصر احيانا في في الاسناد وهذه طريقة لعلنا لاحظناها يعني انظر للاسناد اللي قبله قال وحدثنا سعيد عن العلاء عن ابن بكر - 01:20:42

عن مالك عن نافع والحديث الذي بعده قال مالك يعني بالاستاذ الذي قبله هذا مراده يعني حدثنا سعيد عن العلاء عن ابن بكر عن مالك فيختصر وهذا هذه طريقة يعني متكررة نتبه لها - 01:21:07

نعم قال مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله ابن عباس انه قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه ثم ذكر - 01:21:27

وفيه قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم تكعكعت فقال رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا لو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار فلم ار كاليلوم منظرا قط. ورأيت اكثر اهلها النساء - 01:21:38

قوله مالك مثل ما تقدم يعني بالاسناد الذي قبله اورد هنا حديث الكسوف ورد هنا حديث الكسوف عندما خسفت الشمس وانما خسفت مرة واحدة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:21:56

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه ثم ذكر الحديث وفيه قوله وفيه قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم تكعكعت اي رجعت الى الوراء - 01:22:18

قال رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليلوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء هذا الحديث من الشواهد والدللة على ان الجنة والنار موجودتين مخلوقتين - 01:22:40

ومعدتين لاهلها في يوم ان صلى الناس الكسوف عليه الصلاة والسلام رأى الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم تقدم مشى الى الامام وهو يصلى وهذى اول مرة يرون النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك في صلاته - 01:23:06

وهو يصلى بهم الكسوف مد يده اليمنى وتقدم يمشي الى الامام على هيئة الذي يريد ان يأخذ شيئا يرى شيئا امامه يريد ان يأخذه ثم ايضا بعدها بقليل رأوه رجع الى الوراء - 01:23:31

رجع تكعكع اي رجع الى اه الى الوراء صلوات الله وسلامه عليه فسألوه عن ذلك يعني شيء غريب ما سبق ان رأوا النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثله مرة يتقدم ويمد يده - 01:23:52

ومرة يرجع الى الوراء والصحابة من ورائه الصفوف لا يرون شيئا وهو عليه الصلاة والسلام في تلك اللحظة رأى ببصره حقيقة الجنة والنار وربنا جل في علاه قدير على كل شيء - 01:24:12

رأى الجنة ورأى النار رأى الجنة حقيقة ببصرة ورأى ثمارها ونعمتها فمد يده ليقطف عنقودا من عنب الجنة عقود واحد من عنب الجنة وقال صلوات الله وسلامه عليه لو اخذته - 01:24:30

لاكلتم منه ما بقيت الدنيا معنى ذلك ان هذا العقد يكفي يكفي الى قيام الساعة ولا يتغير معلوم معلوم ان العنبر ان ابقيته يوم او يومين يخرب يتغير هذا يفخر الى اخر الدنيا - 01:24:55

ولهذا نعيم الجنة مختلف الاسماء هي الاسماء عنب ورمان لكن ليس الرمان كالرمان ولا العنبر ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء اما الحقيقة اخرى والنعيم اخر فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 01:25:19

ولا خطر على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين نسأل الله ان يقر اعيننا اجمعين قال قال ورأيت النار والاجل ذلك رجع عليه الصلاة والسلام الى الوراء - 01:25:46

رأى النار قال فلم ار كاليلوم منظرا قط فلم ار كاليلوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء رأيت اهلها النساء وهذا فيه ان ان النار موجودة ومعدة لاهلها. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى - 01:26:12

النار ورأى اكثرا هنالك النساء وفي تلك الوقفة والنظر للنار رأى ايضاً كعباً رأى عمرو بن لحي يجر الفصبة اي امعاءه النار هو اول من غير دين ابراهيم ورأى ايضاً في النار - [01:26:41](#)

امرأة دخلت النار في هرة وراها في ذاك اليوم في النار عليه الصلوة والسلام ورأى ايضاً في النار صاحب المحجن رأه في النار صاحب المحجن الذي يسرق الحجيج بمجننة - [01:27:10](#)

المحزم معروف العصا التي في اعلاها عكس فمعه عصا اذا من جواهه بدابته او كذا يأخذ بمحجنه بعاصها يأخذ بشيء من متعاه اه الحجاج فان انتبه له - [01:27:35](#)

قال علق بمحجني ما كنت اقصد اني اخذه على قلب محجني وان لم ينتبه له اخذه ومضى فرآه النبي صلى الله عليه وسلم في النار رأى في ذاك اليوم وهو يصلي الكسوف رأه في النار - [01:27:59](#)

رأى هذا الذي بدل دين ابراهيم ورأى امرأة عذبت في النار في هرة ورأى اه آآ صاحب المحجن وكان حدثه آآ فيما رأه في اهل النار فيه التخويف من الكبائر - [01:28:18](#)

لا سيما اكبر الكبائر الاربعة وهي الشرك والزنا والقتل والسرقة هذى الامور الاربعة خصها عليه الصلوة والسلام في ذاك اليوم بالتحذير ولكن كان تحذيره من هذه الكبائر اربعة بطريقة مختلفة عن كل مرة يحذر فيها من هذه الكبائر - [01:28:40](#)

ما وجه الاختلاف ما وجه الاختلاف انه رأهم في النار رأى اهل هذه الكبائر في النار هذه طريقة آآ اه طريقة عظيمة في التخويف والانذار من هذه الكبائر ان حقيقة رأهم في النار امرأة - [01:29:08](#)

رآها في النار في ماذا هرة رأى في هرة قطة ماذا صنعت؟ حبستها في مكان لم تطعمها ولم تجعلها فاذا كانت في في قطة قتلتها رآها في النار فكيف من يقتل المسلمين - [01:29:33](#)

ولا يبالي كيف بمن يريق الدماء قتلا لنساء وصبية وكبار وصغار خاصة الان المتفجرات ولا يبالي هرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة في النار في هرة قتلتها وهذا فيه اه خطورة الدماء - [01:29:54](#)

خطورة الدماء ان ان مما يعذب عليه في النار يوم القيمة امر ليس بالهين كذلك الاموال اموال الناس والاعراض لان ايضاً جاء فيما يتعلق آآ ما رأه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:17](#)

في صلاة الكسوف جاء التحذير ايظاً من الزنا وذكر غيره الله عز وجل سبحانه وتعالى فجاءت هذه الامور الاربعة التحذير من الشرك تحذير من القتل تحذير من اه السرقة والتحذير من الزنا وهذى اكبر الكبائر. والذين يدعون مع الله - [01:30:42](#)

الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون من الاثار الجميلة في هذا الباب اثر يروى عن ابن عمر رضي الله عنه - [01:31:08](#)

كتب له رجل كتاباً كتب الى ابن عمر ان اكتب لي بالعلم كله تصوروا السؤال ها ان اكتب لي بالعلم كله جاء ابن عمر خطاب من رجل يقول اكتب لي بالعلم كله. هذى كيف تكتب - [01:31:26](#)

كيف يكتب جواب هذا السؤال كيف يكتب قال اكتب لي بالعلم كله قال ابن عمر شوف علم الصحابة وفقه الصحابة وجمال اجوبة قال ان العلم كثير - [01:31:45](#)

ان العلم كثير لكن ان استطعت ان تأتي يوم القيمة وانت خفيف الظهر من دماء المسلمين خميس البطن من اموالهم كافاً اللسان عن اعراضهم لازماً جماعتهم فافعل العلم كثير قال له لكن ان استطعت هذه الامور الثلاثة - [01:32:10](#)

انك تأتي يوم القيمة ولا يتعلق بذمتك شيء منها فافعل وهذا دليل على ان الرجل الذي يوفقه الله سبحانه وتعالى ان يسلم الناس منه بدمائهم واعراضهم واموالهم انه على علم وعلى فقه عظيم - [01:32:39](#)

ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الشاهد من اه هذا الحديث حديث الكسوف اه اثبات ان الجنة والنار اه موجودتين مخلوقتين معدتين لاهلها نعم - [01:33:02](#)

قال وحدثني اسحاق بن ابراهيم عن قاسم بن اصيغ عن محمد بن عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن عمر عن قتادة

في قوله وجاء من اقصى المدينة - 01:33:27

رجل يسعى قال بلغني انه كان رجل يعبد الله ثم ذكر قصته حتى بلغ الى قوله فاسمعون. قال فرجموه بالحجارة حتى قتلواه فدخل الجنة فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين - 01:33:37

آآ هذه او هذا الاثر عن قتادة يرويه عبد الرزاق عن معمرا وهو في تفسير عبد الرزاق في تفسير عبد الرزاق عن شيخ معمرا عن قتادة في قوله وجاء رجل - 01:33:54

من اقصى المدينة يسعى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال قتادة بلغني انه كان رجل يعبد الله كان من اهل الايمان والصلاح والعبادة ثم ذكر قصته حتى بلغ الى قوله فاسمعوني يعني في اذاره - 01:34:15

لقومه ودعوته ايامهم الى الى الايمان قال فرج مون ذكرت لكم قبل انه مؤمن ال فرعون وهو اه المؤمن ياسين في سورة اه في سورة في سورة ياسين فرجموه بالحجارة حتى قتلواه. فرجموه بالحجارة حتى - 01:34:39

قتلواه فدخل الجنة وتقدير المصنف قول الله تعالى قيل ادخل الجنة الى دخل الجنة وهذا موضع الشاهد ان الجنة موجودة ان الجنة موجودة ولها لما قتل هذا الرجل المؤمن ورجم بالحجارة حتى مات - 01:35:07

ادخله الله الجنة ودخلها وقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال حدثني خالد عن ابي عبد الرحمن عن ابي صالح عن ابي عباس قال لما قدمت ارواح اهل احد - 01:35:26

لا على الله جعلت جعلت في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ثم تأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش تجاوب بعضها بعضا بصوت سارعنا فيه فانا قد لقينا رينا فرضي عنا وارضانا ووعدهم الله ليخبرن بذلك نبيه صلى الله عليه وسلم حتى - 01:35:50

بذلك فانزل الله ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون. فرحبين بما اتاهم الله من فضله ابشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:36:12

نعم هذا الحديث من من روایة ابی صالح مولی ام هانی واسمه باذان وذكر العلماء انه لم يرى ابن عباس لم يرى ابن عباس رضی الله عنهمما وآآ الحديث فاقه المصنف رحمة الله تعالى - 01:36:28

لما فيه من شاهد دلالة على وجود الجنة وانها مخلوقة ومر معنا من الاحاديث الادلة بالنصوص القرآن ما يكفي في الدلالة على ذلك نعم قال يحيى وحدثني حماد عن ابی هارون العبدی عن ابی سعید الخدیری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذکر في حدیث الاسراء انه اتی على سابلة ال فرعون - 01:36:53

عونا حيث ينطلق بهم الى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فنادوا ما قالوا ربنا لا تقوم الساعة بما يرون من عذاب الله ثم ختم بهذا الحديث حدیث ابی سعید الخدیری - 01:37:23

ان رسول الله ذکر صلى الله عليه وسلم ذکر في حدیث الاسراء انه اتی على سابلة الى فرعون حيث حيث ينطلق اه ينطلق بهم الى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 01:37:41

فعلها ذلك ما قالوا ربنا لا تقوم الساعة لما يرون من عذاب الله لان عذاب الله اشد واعظم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون - 01:37:57

اشد العذاب الاسناد في ابو هارون العبدی وكما قال اه ابن حجر متزوك ومنهم من كذبه الاستاذ غير ثابت لكن آآ الاية الكريمة صدر بها المصنف هذه الترجمة وهي دليل على ان النار موجودة ومخلوقة. قول الله تعالى النار يعرضون عليها - 01:38:17

غدوا وعشيا نعم قال رحمة الله تعالى باب في الايمان بان الجنة والنار لا يفنيان. قال رحمة الله تعالى باب في الايمان بان الجنة والنار لا يفنيان واهل السنة يؤمنون بان الجنة والنار لا يفنيان ولا يموت اهلها. ولا يموت اهلها. وقال عز وجل وان الدار الاخره لهي الحيوان - 01:38:47

لو كانوا يعلمون. وقال وان الدار وان الاخره هي دار القرار. وقال ما عندكم ينفع وما عند الله باق. وقال لا يذوقون فيها الموت وقال

ردا على اليهود وتنكذيبا لهم في قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة. بل من كسب سيئة واحاطت به خطيبته. والسيئة ها -

01:39:10

من الشرك كذلك قال ابن عباس فاولنك اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال اهل الایمان والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. وعد الله حقا. ومن اصدق من الله قيلا. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن ان ربنا لغفور -

01:39:30

الذى احلنا دار المقامات من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. وقال ماكثين فيه ابدا وقال وما هم منها بمخرجين. قال محمد ولو لم يذكر الله -

01:39:50

تبarak وتعالى الخلود الا في اية واحدة ل كانت كافية لمن شرح الله صدره للاسلام. ولكن رد ذلك ولكن رد ذلك ليكون له الحجة البالغة هذه الترجمة في الایمان بان -

01:40:11

الجنة والنار لا يفنيان الایمان بان الجنة والنار لا يفنيان اي باقيتان ابدا الاباد واهلها مخلدون فيها اهل الجنة يخلدون في الجنة ابدا الاباد خالدين فيها ابدا واهل النار ايضا يخلدون فيها ابدا الاباد ولا يخرجون من النار -

01:40:30

ولا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذاب النار بل لا يزيد يزيد الامر في النار الا عذابا فلن نزيدكم الا عذابا. ولهذا ذكر غير واحد من المفسرين ان اشد اية على الكفار هي هذه الاية -

01:41:00

اشد اية على الكفار اهل النار هذه الاية لانهم يلتمسون ان يقضى عليهم فيموتوا ويلتمسون التخفيف آآ من العذاب يلتمسون الاعادة الى الدنيا ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملون فيقال لهم فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا -

01:41:27

فلن نزيدكم الا عذابا الجنة والنار باقيتان ابدا الاباد لا تفنيان ونعيم اهل الجنة اه باق وعذاب اهل النار باق ابدا اهل النار كما قال الله لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم -

01:41:51

من عذابها وساق اه رحمه الله تعالى جملة من ادلة القرآن بقاء نعيم الجنة وبقاء الجنة وايضا ادلة من اه القرآن في بقاء عذاب النار وخلود اهلها فيها نعم قال وحدثني اسحاق عن احمد عن ابن مظاوح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال رسول الله -

01:42:18

صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة فيوقف على الصراط. فيقال يا اهل الجنة فيططلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا اهل النار فيططلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. فيقال لهم هل تعرفون هذا؟ قالوا نعم -

01:42:54

قالوا نعم ربنا هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط. ثم يقال للفريقين كليهما خلود فيها تجدون لا موت فيها ابدا ثم آآ اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة -

01:43:14

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة فيتوقف على الصراط يوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيططلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. ثم يقال يا اهل النار -

01:43:36

فيططلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال لهم لا هل تعرفون هذا؟ قالوا نعم ربنا هذا الموت هذا الحديث فيه اه خلود الجنة والنار وخلود اهل الجنة فيها واهل النار -

01:43:59

في في النار وانه يؤتى الموت على صورة وصفة كبس ويجعل بين الجنة والنار وينادي اهل النار واهل الجنة ويقال هل تعرفون هذا فيقولون فيقولون نعم نعرفه كيف عرفوه كيف عرفوا يسألون -

01:44:23

هل تعرفونه؟ يقولون نعم لان كل واحد منهم ذاق الموت ذاق الموت عاين الموت تعرفه معرفة جيدة كل واحد منهم ذاق الموت فكل واحد منهم يعرف معرفة جيدة لانه ذاق الموت -

01:44:54

عاين الموت كيف لا يعرفه هو عاينه وعاين شدته فيسأل كل واحد منهم تعرفونه؟ يقول نعم نعرف اهل الجنة يعرفونه واهل النار

يعرفونه فيؤمر فيذبح الموت سجان الله حقيقة يذبح - 01:45:12

يذبح الموت ثم يقال للفريقين كلهم خلود فلا موت قلود فيها لا تجدون لا موت فيها ابدا لانه الموت ذبح رأوا الموت ببصارهم جميعا وقد ذبح بين الجنة والنار - 01:45:35

فيبقى اهل النار في النار مخلدين فيها ابدا خلود بلا موت ويبقى اهل الجنة في الجنة مخلدين فيها ابدا خلود بلا موت نعم قال وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال حدثنا عثمان عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الله اهل الجنة - 01:46:01

الجنة واهل النار نادى مناديا يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. وكل خالد فيما هو فيه وهذا الحديث حديث ابن عمر وهو حديث صحيح - 01:46:28

قال اذا دخل الله اهل الجنة واهل النار نادى مناديا يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار قلود فلا موت وكل خالد فيما هو فيه فهذا فيه بقاء الجنة - 01:46:43

والنار وانهما لا تنتجان. نعم. قال يحيى حدثنا نعيم ابن قال يحيى حدثنا نعيم ابن يحيى عن زكريا ابن ابي زائدة عن ابي اسحاق الهنداي عن عاصم ابن ضمرة عن علي ابى طالب رضي الله عنه قال اذا توجه اهل الجنة الى الجنة مروا بشجرة يخرج من تحت ساقها عينان يشربون - 01:47:00

من احدهما فتجري عليهم نظرة النعيم فلا تغيروا ابشارهم ولا تشعث اشعارهم بعدها. ثم يشربون من الاخر فيخرج ما في بطونهم من اذى و ثم تستقبلهم الملائكة خزنة الجنة فيقولون لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 01:47:20

هذا الاثر عن علي وهو موقوف على علي رضي الله عنه واسناده اسناده ضعيف ساقه رحمة الله من اجل اثبات الخلود الذي ورد في اخر الاثر واخر الاثر اية كريمة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. هذا فيه اثبات - 01:47:39

خلود اهل الجنة في الجنة ابدا خلود نعم صالح يحيى وحدثني سعيد عن قتادة ان عبد الله بن عمرو قال ما نزل على اهل النار اية اشد من قوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. قال - 01:48:05

في زيادة من العذاب ابدا. وهذا الاثر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ما نزل على اهل النار اية اشد من قوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا - 01:48:21

هذا المعنى ذكره غير واحد من المفسرين في هذه الاية فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. ومن يتأمل يظهر له شدة هذه الاية على الكفار وانها اه اشد ما يكون عليهم فهم في زيادة من العذاب ابدا - 01:48:36

نعم قال يحيى وقال سفيان بلغني انه اذا خرج من النار من اخر فلم يبق فيها الا اهل الخلود. فعند ذلك يقول اهل النار ربنا اخرجنا منها فان عدنا انا ظالمون. فيقول الله احسنتوا فيها ولا تكلمون. فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج فلم يخرج منها احدا - 01:48:59

اه ثم اورد هذا الاثر عن سفيان قال بلغني انه آآ اذا خرج من النار من اخر فلم يبقى فيها الا اهل الخلود فعند ذلك يقول اهل النار ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول الله احسنتوا فيها ولا تكلمون - 01:49:19

فاذا قال ذلك آآ اطبقت عليه فلما يخرج منها اي لم يخرج منها احدا فلم يخرج منها احدا هذا فيه اه خلود خلود اهل النار وان هذا الخلود الذي لا هل النار في النار انما يكون بعد اخراج عصاة الموحدين - 01:49:44

فاذا اخرج عصاة الموحدين من النار فلم يبق منهم احد في النار ولم يبق في النار الا اه اهلها المخلدون فيها حينئذ آآ يقال لا هل النار خلود فلا موت نعم. قال يحيى وبلغني عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها فجعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من نار. ثم جعل - 01:50:08

التابيت في توابيت اخرى ثم جعل تلك التوابيت في توابيت اخرى فلا يرون احدا يعذب في النار غيرهم لهم فيها زفير وهم فيها لا آآ هذا ختم به اه اه ختم به اه هذا الباب - 01:50:36

ان يحيى قال بلغني عن ابن مسعود اه الاسناد ضعيف والشاهد منها اذا بقي في النار من يخلد فيها والمراد من يخلد فيها اي الكفار بعد ان يخرج من النار - 01:50:55

عصاة الموحدين وهذا المعنى قد دلت عليه دلائل من عنا شيئا منها اه ونكتفي بهذا القدر ونسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 01:51:15

انه سميع قريب مجيب ان احبيتم نكمل الدرس غدا بعد العصر يناسبكم اذا كان يناسبكم فحياكم الله في المدينة اذا اذا يناسبكم بعد العصر يكون في المدينة ان شاء الله - 01:51:40

ها كل واحد يدبر حاله فاذا يناسبكم يصير اه نرتب بكرة بعد العصر نكمل الدرس واذا ما يناسبكم نصير حتى يهيا الله لنا ان شاء الله اه وقتا اخر ونكملاها ان شاء الله - 01:52:04

شكرا الله لكم جميعا واسعدكم واتابكم على هذا الصبر وتقبل منكم غفر الله لنا ولكم ونفعنا اجمعين بما علمنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد سبحانك الله وبحمدك - 01:52:27

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 01:52:44